الاغتراب النفسي والسياسي عند شعراء الحركة السنوسية في ليبيا

إيمان علي حمد عطية

مرشح للدكتوراه

كلية الآداب والعلوم جامعة اجدابيا

ملخص البحث:

الاغتراب النفسي فهو عدم قدرة الشاعر على مواءمة نفسه مع طبيعة الحياة التي يعيشها داخل وطنه، وبين أهله وعشيرته، وهي ما يمكن أن يطلق عليها هجرة نفسية وليست جغرافية؛ لأنها هجرة داخل النفس نتيجة لعدم الترابط والانسجام مع الواقع الجديد بعيدًا عن الجنور وبعيدًا عن العشيقة أو الحبيبة، وفي الحقيقة أن كل اغتراب مكاني يتداخل مع الاغتراب النفسي؛ ذلك لأن الشعراء حين كانوا يغادرون أوطانهم ((إنما كانوا يحسون بالحزن والانكسار والتمزق الكياني الرهيب؛ لأنهم كانوا يغادرون أشياء كثيرة غير الأشياء المادية التي كانت تحيط بهم، والتي قد تكون علاقة حب أو مجرد أصوات كانوا يأنسون بها،وكان الشاعر المغترب (منهم) لا يملك إلا الالتفات إليها بشيء من الحزن والأسى حتى تكتمل دائرة الانفصال الشعوري)).

Research Summary:

Psychological alienation is the poet's inability to align himself with the nature of life he lives within his homeland, and between his family and his clan, which can be called psychological rather than geographical emigration. Because it is a migration within the self as a result of the lack of coherence and harmony with the new reality, away from the roots and away from the mistress or beloved. In fact, every spatial alienation overlaps with psychological alienation. This is because the poets, when they were leaving their homelands, "only felt sadness, brokenness, and a terrible

existential rupture, because they were leaving many things other than the material things that surrounded them, which might be a love relationship or just sounds with which they became intimate, and the expatriate poet (among them) was not He can only turn to her with some sadness and grief until the circle of emotional separation is complete.

مقدمة

قبل الحديث عن الاغتراب النفسي والسياسي، لابد أن نفرق بين الغربة المكانية، والاغتراب النفسي، يقصد بالغربة المكانية، البعد عن الوطن والأهل وفراق الأحبة، أما الاغتراب النفسي فهو عدم قدرة الشاعر على مواءمة نفسه مع طبيعة الحياة التي يعيشها داخل وطنه، وبين أهله وعشيرته[١]، وهي ما يمكن أن يطلق عليها هجرة نفسية وليست جغرافية؛ لأنها هجرة داخل النفس نتيجة لعدم الترابط والانسجام مع الواقع الجديد بعيدًا عن الجنور وبعيدًا عن العشيقة أو الحبيبة، وفي الحقيقة أن كل اغتراب مكاني يتداخل مع الاغتراب النفسي؛ ذلك لأن الشعراء حين كانوا يغادرون أوطانهم ((إنما كانوا يحسون بالحزن والانكسار والتمزق الكياني الرهيب؛ لأنهم كانوا يغادرون أشياء كثيرة غير الأشياء المادية التي كانت تحيط بهم، والتي قد تكون علاقة حب أو مجرد أصوات كانوا يأنسون بها،وكان الشاعر المغترب (منهم) لا يملك إلا الالتفات إليها بشيء من الحزن والأسى حتى تكتمل دائرة الانفصال الشعوري))[٢].

فتلك المشاعر النفسية المختلفة كالحنين أو القلق أو الخوف هي ما تؤدي إلى الاغتراب النفسي فيما بعد، لذلك يمكن حصر أسباب الاغتراب النفسي في الآتي:

١. جور الزمان سواء داخل الوطن أم خارجه.
٢. فساد الناس وغدر الأصدقاء والإخوان.
٣. الإخفاق في تحقيق الآمال واتساع الفجوة بين طموح الشاعر وبين واقعه[٣].

٤. ألم الانفصال عن الأصل (موطن الروح والجسد).

٥. جفاء أو إعراض الحبيبة أو هجرها[٤].

٦. الإحساس بالألم والتصريح بالتوجع والبكاء أو كتمان الحنين فكل هذه المشاعر المتناقضة

٧. من الحيرة والقلق والاضطراب والتمزق أو الإحساس بالظلم والاضطهاد، تؤدي إلى الاغتراب النفسي[٥].

٨. إهمال الشاعر من قبل المجتمع عامة.

٩. الدوافع الموضوعية، سماع النكبات والفتن والانقسامات بعد الأمن والاستقرار.

١٠. تدهور الحياة الثقافية للمجتمع عامة.

وهناك عوامل تساعد على الاغتراب النفسي منها:

- العوامل الاجتماعية: كالتغيير والاضطراب للمتوارث المعهود.
- العوامل الاقتصادية: تغير المستوى المعيشي من حياة كريمة إلى حياة قلق وسفر من أجل تحسين هذا المستوى المتدهور نتيجة حروب أو وباء[٦].

فكل المشاعر المتناقضة والمتداخلة تظل علامات دالة على "كآبة نفسية المغترب ومعايشته لعالم من التمزق والتوزيع النفسي في إطار من الضيق بكل ما حوله، وفيها يلتقي الاغتراب مع الحنين وتتكدس هموم الشاعر،وكأنه يستجمع مشكلات حياته في لحظة واحدة، بالإضافة إلى الإحباط الاجتماعي الذي يعيش ضحية له، خاصة حين يحس تخاذل الجماعة في مسئوليتها تجاهه، وعندئذٍ يتضخم الإحساس بالكره والاضطهاد وتتبَّدى معه الرغبة في التفرد"[٧].

أما أسباب الاغتراب السياسي فليست كثيرة، فهي مرتبطة بالأنظمة السياسية، وتضارب وتعارض الأفكار والآراء السياسية مما يتشكل لدينا الاغتراب السياسي، إما اغترابًا جماعيًّا أو اغترابًا فرديًّا. وعليه سوف تقسم الباحثة هذا البحث إلى مبحثين كما يلي:

المبحث الأول: الاغتراب النفسي.

المبحث الثاني: الاغتراب السياسي.

المبحث الأول

الاغتراب النفسي

إن للبيئة أثرًا مباشرًا على نفسية الشاعر، فنرى على سبيل المثال، الشاعر حسين الأحلافي الذي ولد وترعرع في الجبل الأخضر، حيث الطبيعة الخضراء الرطبة، ثم انتقل مع أسرته إلى مدينة الكفرة، حيث البيئة الصحراوية الجافة، ثم إلى الجغبوب فواحة سيوة، التي غادرها إلى مطروح ثم انتقل منها إلى منطقة الحمام، ومنها إلى الأزهر الشريف بالقاهرة، كل هذا التنقل وعدم الاستقرار كان مصحوبًا بتتبعه بتوتر كل التفاعلات السياسية السائدة في بلاده، أثر تأثيرًا كبيرًا في نفسيته وانعكس هذا على شعره، فكان القلق والشكوى مصاحبًا لنتاجه الشعري فنجده يعبر عن شكوى النفس وتعبها في قوله:

إن السعادة في الأوطان قد خلقت والبؤس في غربة الإنسان والتعب

إن الغريب ولا غربت عن وطن يلقى الهوان إن تعلو له الرتب

لم يخل من ألم في النفس يؤلمه وإن ينل طلبا يرفض له طلب

كم من غريب بكى من قبلنا وشكى ضيماوكم مثل جاءت به العرب(٨)

ويلجأ الشاعر إبراهيم أسطى عمر إلى ربه يشكو له المصائب التي حلت به فيقول:

من لي إلهي بصبر في ملماتي في الحال منها وفي الماضي وفي الآتي

خلقني شاعرا لو مربي ملك خاف عن العين لا سترعى انتباهاتي(٩)

لازم البكاء الشعراء في اغترابهم، فقد بكوا لحظة الفراق والرحيل، وبكوا على أوطانهم من شدة شوقهم وحنينهم، كما بكوا على الشباب، فنجد الشاعر محمد السنوسي بن صالح يبكي على بعده من قومه، وعلى شبابه الذي أفناه في الغربة، حيث يقول:

بكيت على الشباب وبُعد قومي فآلمني بكائي فوق طوقي
فذبت آسى بلى والهم يضني على رغم واستغاثاتي وصعقي(١٠)

ويبكي الشاعر أحمد رفيق المهدوي على وطنه وعلى ضياع شبابه فيقول:

غريب أيحنُّ لأوطانه ويبكي، على عصره الذاهب !
رمته المقادير في موطن بعيد، عن الخل والصاحب
تغرَّب، مذ شبَّ لم يسترح ولا فر، كالخائف الهارب
أضاع الشباب ولم يكتسب سوى أسف، مضمر، ناصب(١١)

وفي الحقيقة أن الشاعر أحمد رفيق قد ذرف الدموع في أكثر من موضع في ديوانه، فقد بكى يوم البين إذ يقول:

إني لأذكر يوم البين اذهملت مدامعي فوق خدي مستهلات(١٢)

صاحبت الحسرة والندم، وخيبة الأمل شعراء الغربة دائما، فقد ندم الشاعر أحمد رفيق على خروجه الذي أرغم عليه فنجده بعد عام من خروجه يقول:

تكامل حول، منذ فارقت أوطاني فيما نلت في أثنائه غير أحزان
تركت بلادي إذ شعرت بأنني سألقى صغارًا منه يأنف وجداني
وسرت لأرض غير أرضي، مؤملا لعز مكانا في المصيبة سيان
فيا خيبة المسعى إلى غير موئل من النجح مشفوع بأعظم خسران(١٣)

كما شعر الشاعر إبراهيم أسطى عمر بالتيه، والفقدان، والحيرة والندم، وخيبة الأمل، عندما خرج من بلاده، ولم يصل لِما يهدف إليه، ففي قصيدة له عنوانها: "أطوف وحدي"، اختار الشاعر لفظة "أطوف" دليل على أنه يدور في حلقة مفرغة بلا فائدة فيقول فيها:

فما نلت من سعي لصالح أمتي سوى نكبة أو خيبة وعتاب

ولو كنت أدري قبل ذلك أنني سأجمع من "نصف الغريق" إهابي

لما سرت في الأشواك والليل مظلم لأظفر من سعي بحسن مآب

وما كنت أدري أنني بمهامه أطوف وحدي بينها وشعاب[١٤]

أدى ندم الشاعر وحزنه إلى تأزم حالته النفسية إلى الرفض، رفض كل ما حوله، فهو يرفض أن يسمع، وأن يرى، ويرفض حتى الشعور، وذلك في قصيدة عنوانها: "سراب" يقول فيها:

هل سمعت الصوت؟ لا إني أصبحت أصمَّ

هل رأيت النار؟ لا ... هل يبصر الظلمة أعمى

أفلا تشعر بالضوضاء أدلهما؟

من أنا؟ إن شعوري لست أدري مات غما

أفلا تعلم شيئًا؟ لا وحسبي الجهل علما

لا أبالي قلت زورا أو صوابا

لا أبالي أصبح الكون خرابا

ذا لأني لم أجد إلا سرابا[١٥]

وقد أدى الاغتراب النفسي إلى النظرة التشاؤمية لدى الشعراء المغتربين، فنجد الشاعر إبراهيم أسطى عمر، يرى الحياة عبارة عن آلام، وأحزان، ويأس، وشرور، وشقاء، وضلال وغيرها من الصفات السيئة، وذلك واضح في قوله:

وتجلى الصوت في سمعي غريب النبرات جاء من فوقي ومن تحتي ومن كل الجهات

فيه لطف، فيه عنف، فيه حزم وأناة قال: "هب نفسك ميتا ثم قل لي ما

قلت: آلام وأحزان، ويأس، وشرور وشقاء، وضلال، وجنون، وغرور

وأكاذيب وظلم وسخافات وزور وختام الفصل لا أدري إلى أين المصير(١٦)

وقد تكرر ذكر الموت عند الشعراء المغتربين كمعادل رمزي للغربة، خاصةً عند الشاعر أحمد رفيق المهدوي، عندما بعث برسالة إلى صديقه، يكتب فيها أبيات تعبر عن مدى حرقته على عدم توديعه له، فكان ذلك كالموت بالنسبة له، وذلك في قوله:

يا أخي ! هزني إليك اشتياقي فمتى، يا أخي يكون التلاقي؟

لم تزل غصة بقلبي، أني لم أودعك قبل يوم الفراق !

كنت مثل الظمآن فقد الـ سماء، وتمت وفاته باحتراق !

غربة ثم كربة بين قوم لم توافق أخلاقهم أخلاقي ! (١٧)

كما ذكر الشعراء القدر بأنه السبب الوحيد لما هم فيه فلم يكن اختيارهم لخروجهم من بلادهم، إلا بدافع القدر، فنجد الشاعر أحمد رفيق المهدوي يقول لأهله وأصدقائه بأنه لم يكن خياره الخروج بدون وداع وإنما كان ذلك قدره الذي أُجبر عليه فنجده يقول:

يا من يعز فراقهم، والله لو خيرت، ما اخترت النوى منهاجا

لكنه قدر ! قضى من قبلنا لأبي البرية، آدم الاخراجا(١٨)

ويؤكد ذلك في قوله:

رحيلـــي عنـــك، عـــزَّ علـــيَّ جـــدًا وداعـــا ! أيهـــا الـــوطن المفـــدَّى !

وداع مفـــارق، بالـــرغم شـــاءت لـــه الأقـــدار، نيـــل العـــيش، كـــدَّا[١٩]

المبحث الثاني

الاغتراب السياسي

عبر الشعراء عن استيائهم من الأنظمة الحاكمة، ومن الأنظمة المحتلة لبلدانهم، عاصر الشاعر حسين الأحلافي الاحتلال الإيطالي وأدرك وحشيته التي مارسها على الشعب الليبي، فعبر عن الظلم الذي تعرض له الشاعر أحمد رفيق المهدوي في قصيدة قالها في ذكرى الشاعر الذي عاش عشرين عامًا في غربته في مدينة جيحان التركية التي أفنت شبابه فيقول فيها:

فطوحوه إلى (جيحان) وانتقموا ليخنقوا صوته أو يسكتوا فاه

فزاده البعد إيمانًا بمبدئه لا اليأس خامره لا البعد أنساه

عشرون عامًا قضاها وهو مغترب قاسي بها من أمر العيش أقصاه

وعاد – من بعد أن ولى الشباب – لها وفاته من ربيع العمر أزهاه[٢٠]

وقد أفصح بعض الشعراء بشعورهم بالضعف إزاء تلك الأنظمة الجائرة، فعلى سبيل المثال ما صرح به الشاعر إبراهيم أسطى عمر في قوله:

أيها المسجون في ضيق القفص صادحا من لوعة طول النهار

ردد الألحان من مر الغصص وبكى في لحنه بُعد الديار

فرآني شارد اللب إليه ناظرا قال – ملتاعا -: "ألا تسعفني"

قلت: لو كنت قويًا قادرا لم تذق يا طير مر المحن

ولهدمت النظام الجائرا ولما استخذى فقير لغني[٢١]

ويرد الشاعر على الأنظمة الجائرة التي تجبر الشعراء والأدباء على السكوت عن جهر كلمة الحق، والوقوف بوجه الظلم والاستبداد في قوله:

قيل صمتا فقلت لست بميت إنما الصمت ميزة للجماد

إن معـــنى الحيـــاة قـــول وفعـــل وهـــي رمـــز مقـــدس للجهـــاد

لا أطيـــق الســـكوت مـــادام قلـــبي خافقـــا واللســـان يـــروي مـــرادي[٢٢]

حن الشعراء إلى أمجاد الماضي وعقدوا المقارنات بين حال الأمة الإسلامية في الماضي وبين ما آلت إليه الآن في بلدانهم يقول: الشيخ حسين الأحلافي في قصيدة تحدث فيها عن الصحابي الجليل "رويفع بن ثابت الأنصاري":

يأيهـــا الشـــيخ الغريـــبوكلنـــا في هـــذه الـــدنيا غريـــب نائـــي

أنـــت ارتحلـــت مـــن الحجـــاز مجاهـــدا تجتـــاز مـــن بيـــدا إلى بيـــداء

أمـــا أنا فقضـــيت عمـــري شـــاعرا أبكـــي علـــى الماضـــي أحـــر بكـــاء

وأميـــل أن أجـــد الغريـــب لـــه ومـــن في النـــاس لا يرثـــي إلى الغـــرباء

وأمـــر بالآثار أنـــدب أهلهـــا وأجـــل كـــل معمـــر بنـــاء[٢٣]

أدى الاغتراب السياسي وسوء الأحوال السياسية، إلى اغتراب اقتصادي، ومن أكثر الشعراء الذين عبروا عنه الشاعر حسين الأحلافي، فقد ذاق الشاعر مرارة العيش داخل بلاده، فسوء النظام السياسي، وظهور الطبقية بين الناس، أدى إلى انقسامها، وذلك واضح في قوله:

واليـوم قسـمها الشـقاق وأصـبحت دولا يعـيش الغـرب في خيراتهـا

فرعاتهـا ســكنوا قصــورًا فخمــة تــتلألأ الأنــوار في شــرفاتها

عاشـوا بهـا متنعمـين وغـيرهم تحتـاج أسـرته إلى وجباتهـا[٢٤]

ثم يصف حال الفقراءوكيف كانوا يعيشون في قوله:

تلقـاه إمـا سـاكن بمغـارة يـتلمس الأشـياء في ظلماتهـا

أو خيشـة سـوداء أو (براكـة)(*) تتسـاقط الأمطـار مـن فجواتهـا

لوزرتهـــــا لرأيتهـــــا مفروشـــــة بحصـــيرة أكـــل الثـــرى حافاتهـــا

أمـا الغطـاء فـلا غطـاء لـه سـوى درس العبـــاة ينـــام في طياتهـــا[٢٥]

وله قصيدة أخرى يعبر فيها عن غلاء الأسعار نذكر منها:

حقـــا لقـــد ضـــاق قلـــبي وضـــاق عنـــه صـــدري

لـــو كنـــت فـــردا كفـــاني قـــرص ولـــو مـــن شـــعير

لكنـــــني صـــــرت ربا لصـــــبية كـــــالطيور[٢٦]

كانت المملكة الليبية إبان حكم الملك إدريس محمد السنوسي رحمه الله، تسير وفق قيم ومباديء معينة، مغايرة تمامًا عن المفاهيم التي جاء بها النظام الجديد، هذه المفاهيم والأفكار التي لم يألفها المواطن الليبي، فاهتزت كثير من القيم في نفسه اهتزازًا عنيفًا ولم يكن هذا حكرًا على السنوسيين أو الشعراء أو الأدباء، بل كانت صدمة لكل الليبيين الشرفاء النبلاء، فقد وجد الشعراء أنفسهم وجهًا لوجه أمام عالم من المتناقضات لا يخلو من مظالم وشرور لم تكن لدى هؤلاء الشعراء من وسيلة يعبرون بها عن تأففهم ورفضهم، إلا ذلك الهروب الذي تمثل في العودة إلى الماضي والحنين إلى المجهول والإحساس بالضياع والحيرة وعدم الاستقرار النفسي.

عبر الشاعر حسن السوسي عن تحسره لما آلت إليه الأمور في هذه الدولة الجديدة من خلال استدعائه لصديقه يشكو له سوء حالته المادية وذلك واضح في هذه الأبيات:

تبَّلـــغ بالعواطـــف يا صـــديقي فمـــا في الجيـــب متســـع لضـــيق

بســـطت يـــدًا إليَّ تزيـــد عـــوني كمســـتجدي النجـــاة مـــن الغريـــق

كـــلانا مفلـــسٌ فلسًـــا قـــديمًا فيـــا الله في الفلـــس العويـــق

أرى وتـــرى أناسًـــا قـــد أصـــابوا ثـــراءً مـــن طريـــق، أو طريـــق

ونحـــن مكاننـــا نـــزداد فقـــرًا علـــى فقـــرٍ ونحلـــم بالشـــروق[٢٧]

رغم حسرة الشاعر وتألمه من هذا الظلم والبشاعة التي جاء بها النظام الجديد، فهو مدرك في قرارة نفسه أن هذه الغمامة سوف تنقشع وسيندم هؤلاء الظالمون على أفعالهم ويطمئن نفسه بقوله:

فثق من أنهم ستحل – يومًا– بهم غصص الندامة في الحلوق

سنبقى دائمًا أبدًا نجومًا نفاخر بالتألق والبريق

ونخلد بينما هم بعد حين سينحدرون في القاع السحيق[٢٨]

ربما هنا يقصد الشاعر الشعراء الذين يمجدون هذا النظام، وقد عبر الشاعر راشد الزبير عمَّا آل عليه حال الليبيين من ألم وتشظي وطال ذلك الظلم حتى من فروا خارج البلاد إذ يقول:

قد شبعنا مرارة وعتوًا وتناءى بنا المسار وغاما

وقطفنا من حنظل لقمة العيش وصرنا في أرضنا كاليتامى

فالذي غادر البلاد تأذى وتأذى من في البلاد أقاما[٢٩]

ارتبط اكتشاف النفط في ليبيا بالنظام الجديد وعايش الشاعر تلك المرحلة، ولاحظ التغير السلبي الذي حصل في بلاده من الناحية النفسية، فعبر عن ذلك الاغتراب بالحنين إلى أمجاد الماضي، واللجوء إلى المشاعر القومية، إذ يقول:

أين أمجادها؟ وأين إباء ورثته أبناءها الصحراء؟

نامت الأعين التي أسهرتها تبعات العلا ونام الفداء

تعس النفط حين يحرق فينا ما حباه الأجداد والآباء

تعس النفط حينما يتلاشى في لظاه الشموخ والكبرياء[٣٠]

ويشير الشاعر إلى سياسة النظام الجديد في اتخاذه لمبتدأ فَرِّق تَسُدْ حتى أشعرهم بالغربة داخل بلادهم إذ يقول:

يـــا أحبـاءنـــــا بُعدنـــــا كثـــيرًا أفمـــــا آن أن يكـــــون لقـــــاء؟

وحـــدة الصـــف مـــا ســـواها مـــلاذ لبقـــــانا ومـــــا ســـــواها رجـــــاء

جربـــوا- مـــرة- تكونـــوا جميعًـــا ثم عـــــودوا كـــــأنكم غـــــرباء

جربـــوا- مـــرة- تكونـــوا جميعًـــا يتجنـــــب حمـــــاكم الـــــدخلاء(٣١)

وقد يعبر الشاعر عن اغترابه السياسي وهو داخل السجن، بشعوره بالتوحد والانفراد والتعبير عن رفض الآخر له، فالشاعر راشد الزبير السنوسي مر بحالة من التوحد النفسي والانفعالي بمناجاته لطائر، هذا الطائر الذي يبدو فرحًا سعيدًا، إلا أنه في الحقيقة باحث عن إلفه بين الفجاج إذ يقول:

رفـــرف الطـــائر مزهـــو الجنـــاحين ســـعيدًا

أطلقتـــه خفقـــات الشـــوق يـــرتاد بعيـــدًا

حـــــامًلا مـــــا بـــــين جنبيـــــه هـــــواه

وبشـــوق لـــوع الخـــافق تســـتهدي خطـــاه(٣٢)

لجأ الشاعر إلى الحب المتمثل في المرأة، هربًا من اغترابه داخل السجن، ويظل الليل بظلمته معبرًا عن السجن، فعنصر الطبيعة بارز في أشعاره ليبثه همومه فالأمطار تمطر الهموم وذلك واضح في قوله:

فإن عبرت غيمة من عتاب، فلا تمطريها همومًا سخية

ولا تـــذكري غيـــر أني سجين أتوق للمسة حب هنية

وإني غريب طوتــه الليالي وغلت أغلاليده الشاعريــة[٣٣]

نستنتج مما سبق أن البيئة السياسية في ليبيا قد عكست واقعًا مغتربًا على نفسية كثير من الشعراء الذين عبروا عنها في نتاجهم الشعري، وأن ما يجمعهم في اغترابهم حبهم للوطن،وكلما زادت الأنظمة السياسية في كبتها وظلمها واستبدادها للشعوب، كلما زاد حبهم لأوطانهم وحنينهم لماضيهم وتعلقهم به.

الخاتمة

- كـان الاسـتعمار الإيطـالي لليبيـا الباعـث الأول لاغـتراب الشـاعر الليـبي عـن الواقـع السياسي؛ لما سلطه من ظلم وقهر على الشعب عامةً، والشعراء بخاصة، أما الباعث الثاني هو حكم القذافي وتجبره وظلمه واضطهاده للشعب الليبي خاصةً لسلالة العائلة السنوسية، مما أجبرهم على الهجرة والخروج من الوطن.
- عكس شعر الحركة السنوسية ظاهرة الاغتراب بأنماطها المتنوعة فكان خير معبر عن الأوضاع المضطربة التي عاشتها ليبيا، وأثرت في نفوس الشعراء وجعلهم يحسون بالغربة داخل وطنهم.
- لجأ شعراء الحركة السنوسية إلى طرق شتى للتخفيف من ألم الفراق والاغتراب.
- أزاحت هذه الدراسة بعض الغبار عن أسماء لمعت في عصرها واندثرت في عصرنا.
- تُعد البيئة أحد أسباب الاغتراب النفسي.
- لازم البكاء والحسرة والندم شعراء الاغتراب.
- أدى شعور الاغتراب إلى حنين الشعراء لأمجاد الماضي.
- تولد من الاغتراب السياسي، اغتراب اقتصادي عبر عنه الشعراء في شعرهم.

قائمة المراجع

١. إبراهيم أسطى عمر، ديوان البلبل والوكر، جمعة عبد الباسط سليمان الدلال، وعبد اللطيف محمد شاهين، مطبعة الإسكندرية، ط١، ١٩٦٧م.

٢. أحمد رفيق المهدوي، ديوان شاعر الوطن الكبير، الفترة الثالثة، المطبعة الأهلية، بنغازي، ط١، (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).

٣. أسامة إبراهيم أحمد، الحنين والاغتراب في الشعر الأندلسي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، (رسالة دكتوراة).

٤. حسن أحمد السوسي:

- ديوان الجسور، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة- ليبيا، ط١، (١٤٢٨هـ/١٩٩٨م).

- ديوان المواسم، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس – ليبيا، ط١، (١٣٩٦هـ/١٩٨٦م).

٥. حسن لشقر، الاغتراب في الشعر العربي، مطبعة وراقة بلال، ط١، ٢٠١٥، ص٣٢.

٦. حسين الأحلافي، ديوان شاعر الجبل الأخضر، البيضاء- ليبيا، ١٩٩٠م.

٧. راشد الزبير السنوسي:

- ديوان بنغازي، دار الكتب الوطنية، توزيع مكتبة الفضيل، بنغازي، مكتبة كنوز، القاهرة، ط١، ٢٠١٦م.

- ديوان رسائل إلى زوجتي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة- ليبيا، ط١، (١٤٢٩هـ/١٩٩٩م).

٨. الصيد محمد أبو ديب، التواصل الثقافي في ليبيا والأردن، المؤسسة العامة للثقافة، طرابلس- ليبيا.

٩. مي يوسف خليف، الاغتراب وسقوط الحلم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

هوامش البحث

(١) ينظر الحنين والاغتراب في الشعر الأندلسي، أسامة إبراهيم أحمد، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، (رسالة دكتوراة)، ص ي.

(٢) الاغتراب في الشعر العربي، حسن لشقر، مطبعة وراقة بلال، ط١، ٢٠١٥، ص٣٢.

(٣) ينظر الحنين والاغتراب في الشعر الأندلسي، أسامة إبراهيم أحمد، ص٨.

(٤) ينظر الاغتراب في الشعر العربي، حسن لشقر، ص٣٧.

(٥) ينظر الاغتراب وسقوط الحلم، مي يوسف خليف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص٩٦.

(٦) ينظر الحنين والاغتراب في الشعر الأندلسي، أسامة إبراهيم أحمد، ص ص٩- ١٠.

(٧) الاغتراب وسقوط الحلم، مي يوسف خليف، ص٩٦.

(٨) ديوان شاعر الجبل الأخضر، البيضاء- ليبيا، ١٩٩٠م، ص٩٠.

(٩) ديوان البلبل والوكر، جمعة عبد الباسط سليمان الدلال، وعبد اللطيف محمد شاهين، ، مطبعة الإسكندرية، ط١، ١٩٦٧م، ص٨٤.

(١٠) التواصل الثقافي في ليبيا والأردن، الصيد محمد أبو ديب، المؤسسة العامة للثقافة، طرابلس- ليبيا، ص١٠.

(١١) ديوان شاعر الوطن الكبير، الفترة الثالثة، المطبعة الأهلية، بنغازي، ط١، (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، ص١٣٩.

(١٢) السابق، ص٢.

(١٣) السابق، ص٧.

(١٤) ديوان البلبل والوكر، ص٧٤.

(١٥) ديوان البلبل والوكر، ص٧٢.

(١٦) السابق، ص١٠٣.

(١٧) ديوان شاعر الوطن الكبير، ص١٢٩.

(١٨) السابق، ص٥٢.

(١٩) السابق، ص٥٣.

(٢٠) ديوان شاعر الجبل الأخضر، ص١١٩.

(٢١) ديوان البلبل والوكر، ص٥٨.

(٢٢) ديوان البلبل والوكر، ص٦٠.

(٢٣) السابق، ص٨٤.

(٢٤) ديوان البلبل والوكر، ص٣٧.

(*) البراكة: غرفة من صفيح لامع، يسكن فيها الفقراء الذين لا مسكن لهم، ويطلق عليها هذا الاسم باللهجة العامية.

(٢٥) ديوان شاعر الجبل الأخضر، ص٣٧.

(٢٦) السابق، ص١٠١.

(٢٧) ديوان المواسم، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس – ليبيا، ط١، (١٣٩٦هـ/١٩٨٦م)، ص٢١.

(٢٨) ديوان شاعر الجبل الأخضر، ص٢٢.

(٢٩) ديوان بنغازي، دار الكتب الوطنية، توزيع مكتبة الفضيل، بنغازي، مكتبة كنوز، القاهرة، ط١، ٢٠١٦م، ص١٨.

(٣٠) ديوان الجسور، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة- ليبيا، ط١، (١٤٢٨هـ/١٩٩٨م)، ص٨٧.

(٣١) السابق، ص٨٧.

(٣٢) ديوان رسائل إلى زوجتي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة- ليبيا، ط١، (١٤٢٩هـ/١٩٩٩م)، ص٢٩.

(٣٣) السابق، ص٢٠.